



International Journal of Multidisciplinary Research and Growth Evaluation.

Religious Visits and their Use for Tourism

Dr. Ibtisam Salman Khalif^{1*}, Dr. Sarmad Muslim Ali²

¹⁻² Assistant Professor, Department of Tourism Sciences, Al Salam University College, Iraq

* Corresponding Author: **Dr. Ibtisam Salman Khalif**

Article Info

ISSN (Online): 2582-7138

Impact Factor (RSIF): 7.98

Volume: 06

Issue: 06

November-December 2025

Received: 27-09-2025

Accepted: 29-10-2025

Published: 25-11-2025

Page No: 611-617

Abstract

Religious pilgrimages represent an important spiritual and cultural aspect of Muslim life and include visits to holy sites and historical landmarks of an Islamic character. These pilgrimages can be utilized for tourism in a way that serves economic and cultural development, provided that this is done in accordance with Islamic principles that preserve the sanctity of the place and prevent practices contrary to Islamic doctrine.

Keywords: Religious Visits, Tourism Utilization, Religious Tourism, Event Tourism, Economic Impact, Cultural Preservation

1. Introduction

تعبر الزيارات الدينية من ضمن عناصر الجذب السياحي ، إذ ان هذه الزيارات الدينية تعتبر متنوعة ومختلفة كما انها ممارسة انسانية اجتماعية تاريخية لذلك فإن توظيفها سياحيا يعود على الدولة بالشيء الكثير وعلى جميع مفاصل الدولة .

أولاً : أهمية البحث :

يحظى موضوعه البحث بأهمية كبيرة تتبع من حيث ان التوظيف السياحي للمناسبة والاحتفال داخل الدولة ينعش اقتصاد الدولة وينمي البنية التحتية كما ويسمهم في زيادة اقبال السياح على المواقع السياحية الأخرى لذلك فإن الزيارات الدينية تعتبر عاملاً مهمًا من عوامل الجذب السياحي .

ثانياً: مشكلة البحث :

تتلخص مشكلة البحث في عدة أمور وهي :
1- ما مدى استغلال الزيارات الدينية داخل دول العالم في ايجاد نوع من الجذب السياحي ؟

2- لم تحظى الزيارات الدينية بدراسة تفصيلية باعتبارها جزءاً من العوامل التي تتمي السياحة داخل الدولة ؟
3- ما هي الطرق الجيدة والمناسبة التي يمكن من خلالها توظيف الزيارات الدينية سياحياً وفنديقاً ؟

4- ما هي الفوائد التي تعود على الدولة ان هي ركزت اهتمامها على هذا الجانب من جوانب الاقبال والدعوة السياحية .

ثالثاً : فرضية البحث

يمكن لتوظيف الزيارات الدينية سياحياً ان يسهم في تخزين الهوية ، وتنمية الاقتصاد المحلي ونشر الثقافة الإسلامية ، بشرط ان يتم ذلك وفق ضوابط شرعية تحافظ على قدسيّة الاماكن وتمنع الممارسات المخالفة للعقيدة

رابعاً : أهداف البحث :

ان الهدف الرئيسي من وراء موضوع البحث السعي الى بيان حجم التأثير الذي يعود على الدولة السياحية ان تم استغلال وتوظيف الممارسات الاحتفالية والمناسبات بمختلف انواعها استغلالاً جيداً وتوظيفاً مناسباً .

خامساً : منهجية البحث :

سيتم تناول موضوع البحث من خلاًلا الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي ، وذلك من خلاًلا استعراض الآراء التي قيلت بشأن التوظيف السياحي للزيارات الدينية سياحياً .

سادساً: خطة البحث :

سيتم تناول موضوع البحث من خلال مبحثين تناول في الاول بيان مفهوم الزيارات الدينية وخصائصها وأنواعها وذلك في مطلبين ، اما المبحث الثاني تناول فيه بيان التوظيف السياحي للزيارات الدينية والفوائد الناتجة عن هذا التوظيف وذلك في مطلبين وكما يأتي

المبحث الاول : مفهوم الزيارات الدينية
 الزيارات الدينية على تنوع أشكالها وأغارها تجد دائماً اهتماماً إعلامياً، وتحتل مساحات واسعة في الصحف العالمية وعلى شاشات الفضائيات في العالم ، وبذلك تساهم الزيارات الدينية في الترويج للوجهات السياحية، وتشير الرغبة لدى السائح لزيارة البلد الذي يقام فيه، حتى إذا لم يحضر هذه المناسبات ، ولهذه الأسباب تعد المناسبات والحفلات والفالجيات وسيلة مهمة للترويج وللذب في آن واحد، لذلك سنتناول هذا العنوان مفهوم الزيارات الدينية من خلال تكوين تصوراً واضح المعالم عنها وذلك من خلال مطلبين نتبين في المطلب الأول التعريف اللغوي والاصطلاحي للزيارات الدينية بشكل عام وننطرق إلى أنواع هذه الزيارات ومدى اختلافها في بلدان العالم ، أما المطلب الثاني فستنطرق فيه إلى بيان خصائص الزيارات وتأثيرها سياحياً على وكما يلي :

المطلب الاول : التعريف بالزيارات
 يطلق لفظ مناسبة أو احتفال ويراد به معنى معين ، فعلى سبيل اللغة فإن لفظ احتفال او مناسبة له جذر واحد معين ، كما ان الفقهاء والعلماء بل وحتى عامة الناس قد يطلقون هذه الالفاظ ويريدون منها معنى معين قد يختلف من شخص الى اخر ومن مكان الى اخر ، كما أن احتفال أو مناسبة ما مختلف عن احتفال أو مناسبة أخرى في مكان اخر وفي وقت معين ، لذلك سنتبين تفاصيل ما تقدم في فرعين سنتناول في الفرع الاول لغوي والمعنى الاصطلاحي للزيارات الدينية ، ومن ثم نخرج على انواع هذه الاختلافات ومدى اختلافها من دولة الى اخرى ومن وقت الى اخر وذلك في الفرع الثاني من هذا المطلب وكما يلي :
الفرع الاول : تعريف الزيارات لغة واصطلاحاً :
 سيتم تناول الجذر والمعنى اللغوي للفصلة مناسبة وأحتفال في هذا الفرع كما وسنطرق على ما اصطلاح وتفق عليه الافراد بشأن كلمة وتعبير الاحتفال واصطلاح المناسبة وكما يأتي :

أولاً : الاحتفال والمناسبة لغة :

1- **الاحتفال جمع : ح ف ل . :- أقاموا احتفالاً :-** فيقال : اجتماع الناس في حفل بمناسبة ما يتم فيه تبادل الثنائي وإقامة نشاطاً⁽¹⁾

احتفال :- و جمعها احتفالات ، مصدر احتفل / احتفل بـ / احتفل لـ .
 ويقال : اجتماع على فرح ومسرة . قاعة الاحتفالات : مكان متشعب تعقد فيه الاجتماعات ، وتقام الحفلات⁽²⁾. ويقال : احتفالاً : احتفل القوم به :
 اجتمعوا لنكريمه ، احتفل القوم : اجتمعوا ، احتفل المجلس بالناس : امتنأ بهم ، احتفل الوادي بالسيل : امتنأ جوانبه كلها به ، ، احتفل الطريق : وضح ،
 احتفل الشيء : انجلى ، وضح ، استبان ، احتفل بالى ، اهتم ، احتفل بالأمر : أحسن القيام به ، احتفل في الأمر بالغ⁽³⁾.

2- **المناسبات لغة : المناسبات جمع مناسبة**
 للمتعدي - ناسب يناسب ، مناسبة ، فهو مناسب ، والمفعول مناسب
 أنساب : الجمع
 القرابة : النسب

مصدر ناسب : مناسبة
 للمتعدي - ناسب يناسب ، مناسبة ، فهو مناسب ، والمفعول مناسب
 ناسب بين الشيدين : وفق ونسق

ناسبة الشيء : لاعمه ووافق مزاجه
 ناسب الرجل : شاركة في النسب وصاهره ، كان قرينة

ناسب الشخص : شاكله
 ناسب عائلة معروفة : صاهرها ؛ تزوج منها

فعل) : نسبة
 نسبة تسييناً ، ومتسيباً ، فهو ناسب ، والمفعول متسوب به

نسبة الشاعر بمحمويته : وصف محاسنها وتغزل بها
 نسبة الشاعر بفلانة : عرض بها وحبها.

ثانياً : **الزيارات اصطلاحاً :**

عرفت الزيارات اصطلاحاً مختلفة إذا عرفها البعض بأنها والمناسبات هي تجمع لعدة أشخاص بهدف احياء ذكرى اجتماعية او ثقافية او دينية او للتغيير عن أوصاف العلاقة الموجدة بين الأفراد والمجتمع⁽⁴⁾ هذا كما ذهب جانب اخر في بيان معنى الزيارات الدينية الى القول ان معنى الاحتفالات هو احياء مناسبة يعبر فيها الانسان عن فرحته وسعادته والمعروف ان لكل امه من الأمم لديهم أيام مميزة تغير فيها عن سورتها ومكانة ذلك اليوم تختلف عن باقي الأيام الأخرى وفي هذا اليوم يجتمعون فيه الناس ويتبادلون ما يخالجهم من فرح⁽⁵⁾ المناسبات كالاحتفالات منها ما هو شخصي خاص بالفرد وما هو عام يتعلق بالمجتمع ومنها الأعياد الدينية والمناسبات الوطنية والذكريات والمناسبات الزمنية في أعياد غير دينية وتعلق بالشون الشخصية كعيدي الميلاد والزواج والعشاق وكذبة نيسان ..الخ كما تتعلق بالمجتمع والوطن وكل الأحداث الهامة الكبرى في حياة الأمة والوطن كعيد الاستقبال وعيد التحرير او مناسبات سميت أعياداً وقد تكون تكريماً لفنه معينة من الناس مثل الامهات والمعلمات ...⁽⁶⁾.

هذا ويعبر البعض الآخر وهو في صدد بيان المقصود بالمناسبة الوطنية بالقول المناسبات بالنسبة للشعوب فرص لتأكيد شخصية الأمة، وإبراز ذاتيتها، على الوجه الذي تراه لأنقاً بموضعها من التاريخ، ومكانتها من حضارة الإنسان ولذلك فهي تتذهبها. أي تلك الفرص- لتؤكد تضامنها ووحدتها، وشيوخ روح الأخوة بين أبنائها، تحدياً منها لكل عوامل التباعد والتناقض التي لا تخلو منها حياة أي شعب من الشعوب فكتابي بالاحتفالات الكبرى أبدعها العقل الجماعي لمقاومة عوامل الفرقـة التي تفرق بين الأحاداد والجماعات، من جراء تضارب المصالح، واختلاف مناهي التفكير، فعلى رأس كل سنة أو بضع سنوات، يأتي الاحتفال مناسبة ما لتهب الأمة مزيداً من القدرة على الصمود أمام المشاكل التي تقف في مواجهتها، وتدفع بها دفعاً نحو التمسك بالمثل العليا، التي ترتفع فوق المصالح الخاصة،

⁽¹⁾ عبد الغني أبو العزم ، معجم الغني الزاهر ، دار النشر دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 2014 ، ص 343 .

⁽²⁾ أحمد مختار عمر معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب - القاهرة مصر ، 2008 ، ص 145 .

⁽³⁾ جبران مسعود ، الرائد معجم لغوي عصري ، دار العلم للملاتين ، بيروت ، لبنان ، 1992 ، ص 188 .

⁽⁴⁾ نسرين عواد الحصاني ، السياحة في النجف الاشرف ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة . 2002 ، ص 45-48 .

⁽⁵⁾ أفراس سليم حاوي ، الأعياد والمناسبات في المchor العربي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة بابل ، 2017 ، ص 25-27 .

⁽⁶⁾ خالد مصطفى مرعي ، التاريخ الجديد الذبيبات والثقافة الشعبية في لبنان والوطن العربي والغربي والشرقي ، ط 1 ، بيروت ، لبنان ، 2012 ، ص 136 . كذلك انظر في نفس الشأن : شرة فيرو الدولية ،

⁽⁷⁾ المناسبات الاجتماعية توثيق العلاقات الاجتماعية الاربعاء 12 فبراير 2018 ، النشرة متوفرة على الموقع الالكتروني الاتي : <https://www.feedo.net>

تاريخ الزيارة 23/2/2019 .

والاتجاهات المتعارضة وعلى هذا فالمهرجانات من سنن الاجتماع البشري، الذي تتجاوز فيه عادة عوامل الألفة والتضامن، وعوامل الفرقه والتباعد، بل إن الأمر يتعلق بناموس من أدق نواميس الطبيعة، وهو وجود الوحدة والتعدد معاً، بالنسبة لجميع الكائنات الحية والجماده كما أنها، أي تلك المهرجانات - بمثابة دفع عن النفس، ضد عوامل التفسخ السياسية والاجتماعية والطائفية وغيرها. فالجماعة إذ تحفل بمناسبة ما يكون معنى احتفالها، كونها تدافع عن ذاتيتها وتمد لها في أسباببقاء والاستمرار⁽⁷⁾.

وَالاحتفال هو مصطلح واسع وعام لا ينطوي على صناعات محددة، بل هو مصطلح يطلق على الفعاليات التي تقام في مختلف الأوقات والظروف تحت إشراف مختلف الأجهزة والهيئات.

عادةً ما يحدث الاختلافات لغرض أو سبب، هذه الأسباب أو أغراض يمكن أن تكون شخصية أو عامة أو نتيجة لحسن الحظ، والإنجاز، أو التنمية، والاحتلال في حد ذاته يمكن تصنيفها أيضاً عامة أو خاصة حسب الغرض منه.⁸

لبعض الاحتفالات على النحو غير التقليدية مثل النصر أو أي مناسبة عفوية.

1- كيفية الاستعداد للزيارات الدينية

ان نجاح المناسبة يعتمد في المقام الاول على كيفية التحضير والاعداد المسبق لها ومن الخطوات الاساسية لأعداد مناسبة او حفل وهذه الخطوات كالتالي :
• تحديد الاشخاص الذين سيتم دعوتهم للحدث وعمل قائمة بهذه الاسماء

- تحديد الوسائل التي سيتم دعوة الاشخاص من خلالها

- تحديد الميعاد والمكان المناسب

- تحديد الاطعمة التي سيتم تناولها أثناء الحدث
- تحديد الميراثية الخاصة بهذه الحدث .

- تحديد الأنشطة التي سيتم ممارستها أثناء الحدث وتحديد الزينة الخاصة بالحدث

- تحديد وسائل تسجيل الحديث سواء بالتصوير الفوتوغرافي او بالفيديو

2- كافية التعاملا مع الآخرين، مختلف الحالات والمناسبات

٧- يعليء السادس مع افراد من مجلس امناء كلية التربية والعلوم الإنسانية

المرونة: المرونة والحادية وعدم الاتخاز هي كلمات مرادفة لبعضها تظهر هذه المرادات بوضوح مع تعاملاتنا وعلاقتنا في محيط الأسرة والعمل ويكون الاتخاز مطلوباً وحاجة ملحة في الحق وإنجاز الاعمال وإدارتها أو لموضوع عندما يكون إيجابياته أكثر من سلبياته .⁽¹⁰⁾

التواضع : ويقصد بالتواضع هوه ان تعرف حود قدرك ومكانتك وان لا تتعالى على من هم حولك واجعل الكلمة الطيبة دانماً ضم

الذي يستخدم مصطلحاته في حوارك مع الآخرين .
الصبر والمثابرة : اذا كان هناك اشخاص محاصرك بالمغالطات عليك بالتحلي بالصبر والمثابرة والمحاولة في كل مره تفشل فيها عند التعامل معهم

العلمية : عدم اخضاع المعاشر الذاتية لابد ان تكون هناك تفسيرات واعتذار مقبولة لكل فعل يقوم به الانسان تجاه غيره . ج- الموضعية : ومعنى ذلك ان تقد نفسك قبل نفكك الاخرين لك وتقصد هنا القاعدة علم المصالح الشخصية .

الفرع الثاني: أنواع الزيارات الدينية:

الحرب العالميّة الأولى وأسبابها: تعرّف على أسباب الحرب العالميّة الأولى، مثل التقدّم الصناعي والتنافس الاستعماري والخلافات العُلياً.

هناك الكثير من المهرجانات السنوية في مختلف مناطق العالم والتي تجذب سنوياً الآلاف السائحين والتي تتتنوع ما بين مهرجانات ثقافية ودينية وترفيهية وغيرها ويمكن تقديم بعض أجمل وأهم المهرجانات السنوية على مستوى العالم :

1. مهرجان ريو -ريودي جانيرو - البرازيل : هو أكبر وأشهر كرنفال في العالم ويستقطب سنوياً عدداً لا يحصى من السياح من جميع أنحاء العالم ، وفي كل يوم من أيام الكرنفال يتواجد 2 مليون شخص في شوارع المدينة الملونة ، ويقام قبل الصوم الكبير كل عام في شهر فبراير ومارس وكانت بدايته تعود للقرن 18 .

مهرجان سان فرمن - إسبانيا : يقام كل عام من ظهر يوم 6 يوليو حتى منتصف ليل 14 يوليو ، والحدث الأكبر فيه هو مصارعة الثيران والتي يقام 8 مساعاً في كل يوم من أيام المهرجان، وبحضوره سنوياً أكثر من مليون شخص.⁽¹²⁾

3. مهرجان البنديقة - مدينة البنديقة - إيطاليا: هذا المهرجان يعود للقرن الوسطي في وقت يمكّن من القرن 12، وتم التوقف عن إقامته لفترة طويلة ثم عاد ثانية عام 1979، ويتم فيه ارتداء أقنعة فريدة من نوعها تستخدم أيام المهرجان ويقام أيضاً قبل الصوم الكبير في شهر فبراير أو مارس،

وأكثـر من السـيـاح يـسـافـرـون سنـوـياً للمـشارـكة في هـذـه المـنـاسـبـة .
4. مـهرـجـان الرـجـلـ المـخـترـقـ - نـفـادـا - أـمـريـكاـ: هـذـا الحـدـثـ الـسـنـوـيـ يـمـتدـ لـمـدةـ اـسـبـوعـ كـامـلـ وـسـطـ صـحـراءـ يـلاـكـ روـكـ فيـ نـيـفادـاـ وـيـبـداـ الـاثـيـنـ الـأخـيـرـ فيـ

⁽⁷⁾ محمد بن سعى، ماهية المناسبة الوطنية، مجلة دعوة الحق، العدد 125، الرباط، المغرب، 2013، ص 178.

⁸ Jago, L., and Deery, M (2005) "Relationships and Factors Influencing Convention

(9) يشير على عبد، مكونات التوازن المعرفي التسويقي وأثرها في إدارة الوقت السياحي، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياحية ،جامعة المستنصرية ،2016 ، ص.78.

ومن المؤكد أن المعلم الذي يجيء في مدرسة مع ملائكة المحبين وآيات العزى يجيء في يوم يوحى به حسرة وعذابه ورمضان ورسالة

^{١٤} العنكبوت، نشر على الموقع الإلكتروني لـ«الزنزانة»، ٢٣ فبراير ٢٠١٥، [www.alzanzata.com/2015/02/23/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D9%83%D8%A7%D9%82%D8%A7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D9%83%D8%A7%D9%82%D8%A7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D9%8A%D9%87%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D9%8A%D9%87%D9%8A/](http://www.alzanzata.com/2015/02/23/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D9%83%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D9%83%D8%A7%D9%82%D8%A7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D9%8A%D9%87%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D9%8A%D9%87%D9%8A/)

5. مهرجان هاربين الدولي للجليد والثلج - هارбин - الصين : هو أكبر مهرجان للجليد والثلج في العالم ويتم فيه صنع أكبر التماثيل الجليدية في العالم ، وأقيم لأول مرة عام 1963 ومن وقتها يقام سنويًا في 5 يناير ويستمر لمدة شهر أو أكثر.⁽¹³⁾
6. مهرجان التراث بالطماطم - باتول - إسبانيا : هو في الأصل طريقة قتال ضخمة باستخدام الطماطم ، ويقوم المشاركون في هذا المهرجان برمي الطماطم على بعضهم البعض لمنجر المتعة، ويقام يوم الأربعاء الأخير من شهر أغسطس كجزء من احتفالات أسبوع كامل في باتول ، وبدأ الاحتفال به عام 1945.
7. مهرجان المصابيح - تايوان : هو مهرجان صيني يصادف اليوم الأخير من احتفالات العام القمري الجديد ويعود إلى 2000 سنة وعادة ما يجري في فبراير أو مارس من كل عام وتقام فيه الكثير من الأنشطة في جميع أنحاء تايوان وتتعلق فيه آلاف المصابيح والفوانيش في سماء منطقة يبلغ شي في عروض ضوئية رائعة لا يمكن نسيانها.
8. مهرجان القردة في تايلاند : من أغرب أنواع المهرجانات في العالم، حيث يقام في مدينة لوبيوري التایلندية وتقوم مجموعة كبيرة من القردة الموجودين في المدينة بتقديم الطعام للقردة بطريقة رائعة جدًا، كما ويعدون الكثير من القردة على هذه الماندة وتقدم لهم الفواكه والخضروات.⁽¹⁴⁾
9. مهرجان جنوبى في الصين : يقوم الصينيون في اليوم السابع من الشهر السابع في التقويم الصيني بالاحتفال، وذلك مناسبة عيد الحب الصيني، حيث تقوم الفتيات بهذا اليوم بالدعاء لحصولها على زوج جيد.
10. مهرجان حمل الزوجات في فنلندا : في مدينة سونكاغارفي قام هذا المهرجان في كل عام، حيث يقوم الرجل بحمل زوجته ويركتض بها بمسافة لمسافات كبيرة دون أن تقع منه، وجائزه المهرجان تكون عبارة عن عزل نحل بما يعادل وزن زوجته.
11. مهرجان جذب الدود في بريطانيا : في كل عام من شهر مايو يتم هذا الاحتفال، حيث يقوم جميع السكان بمحاولات جذب الديدان من باطن الأرض، ولكن شرطهم الأساسي هو أن لا يستخدم أحدهم المواد الكيميائية.
12. مهرجان كوبرهيل لدحرجة الجنب في المملكة المتحدة : مهرجان دحرجة الجنب الذي يقام في الربيع في مدينة كوبرهيل، حيث يقوم المتسابقين بالجري وراء أقراص الجنب المتخرجة على التلة، كما يجب على كل المشترين الامساك في القرص الذي قد تصل مسافته إلى 70 متراً في الساعة، ولكنه أمر صعب جدًا على المشترين لأنهم سيعرضهم لإصابات واسعة في أنحاء جسدهم.
- المهرجان المحلي : وهي عبارة عن مهرجانات رياضية داخلية تقوم على مستوى الدولة من الداخل اي " الدوري المحلي " او باقى المنافسات الداخلية .
- المهرجان الدولي : هي المهرجانات التي تشارك فيها العديد من الدول لغرض المنافسة والاستمتاع في اجواء البطولة . وامتاع الجمهور الذي يحضر الى مكان المنافسة (الملعب) .⁽¹⁵⁾

المطلب الثاني

خصائص الزيارات الدينية وتأثيرها فندقياً

ستتناول في هذا المطلب بيان ابرز الخصائص التي تتمتع بها الزيارات وذلك من خلال حيئات مختلفة وبشكل عام يشمل جميع الزيارات الدينية بعض الطرف عن نوعها او طبيعتها او مكان القيام بها وهذا ما سنخصص له الفرع الاول من هذا المطلب اما الفرع الثاني فسنخصصه لبيان مدى امكانية توفر الزيارات الدينية على التأثير السياسي وحجم هذا التأثير ونطاقه وهذا ما سنطرق له كما يلى :

الفرع الاول

خصائص الاحتفالات والمناسبات

إن للزيارات الدينية خصائص متعددة ومن جوانب مختلفة إذا ان للمناسبة او الاحتفال خصائص من حيثيات متنوعة لذلك سيأتي بيان ابرز هذه الخصائص في ما يلى :

- 1- تعتبر الزيارات الدينية مفهوم عالمي إذ ان جميع دول العالم تتظوي على مجموعة كبيرة من المناسبات ذات الطبيعة المختلفة بل ان كل محافظة واقليم ومنطقة لابد وان يحتوي على مناسبة معينة⁽¹⁶⁾.
- 2- يمكن القول ان الزيارات الدينية بغض الطرف عن نوعها تعتبر ممارسة اجتماعية إذا حيث يوجد مجتمع ما لابد من وجود مناسبة او شعيرة او احتفالاً ما ومن ثم يمكن ان تعتبر الزيارات الدينية حالة اجتماعية .
- 3- ان الانسانية جماعة تمارس القيام بفعاليات مناسبة معينة اما على شكل تجمعات معينة تجمعها روابط مختلفة او بشكل انفرادي شخصي وفي كل الاحوال حيث يوجد معنى الاحتفال والمناسبة وبالتالي يمكن القول ان الزيارات الدينية طبيعة انسانية⁽¹⁷⁾.
- 4- يمكن القول ان احد اهم خصائص الزيارات انها متنوعة ومختلفة إذا ان المناسبات قد تكون دينية او اجتماعية او سياسية كما انها قد تخص عرق معين او طائفة معينة او مذهب معينة⁽¹⁸⁾.
- 5- تعتبر الزيارات الدينية بغض النظر عن طبيعتها او نوعها او مكانها ذات طبيعة تأريخية اي انها ممارسة كانت سائدة منذ فجر التاريخ وقد تنوّع واختلفت وتطورت بتطور الحقب التاريخية حتى غدت على ما هي عليه الان سواء من حيث النوع او التعدد او الية الممارسة في دول العالم الحديث⁽¹⁹⁾.

الفرع الثاني

التأثير السياسي للزيارات الدينية فندقياً

ان الفنادق السياحية تسعى الى ان توفر كل ما يمكن ان يشكل وسيلة من وسائل الجذب السياحي للزائرين او السواح او المؤتمرين او غيرهم ، وبما ان الزيارات الدينية تغير احد اهم عناصر الجذب السياحي فإن الفنادق تسعى دوماً الى تحقيق افضل توظيف لهذه الزيارات الدينية من اجل زيادة اشغال الفندق .

إن للزيارات الدينية اثراً فعالاً ومهماً وواضحاً على اعمال الفندق وشغلة وذلك لعدة اسباب منها :

- 1- إن ايرادات الفندق تكون مرتفعة إذ ان معدل الانفاق لسائح الزوار اتضاعف معدل الانفاق بالنسبة للسائح العادي وان امتوسط اتفاق الحفلات يكون لعدة أيام متتالية فيزيد ايراد الفندق من مبيعات الغرف والอาหาร والمشروبات ، اي ان الاحتفال او المناسبة في الغالب لا يكون ليوم واحد وإنما لعدة أيام مما يؤدي لاشغال الفندق لعدة أيام متتالية .

⁽¹³⁾ وليد عوض ، سافر للسياحة في اوروبا ، ط1 ، دار الفكر العربي ، بيروت ، لبنان ، 2004 ، ص143-155.

⁽¹⁴⁾ د. حميا زيتون ، السياحة ومستقبل مصر، كتاب منشور على الموقع الالكتروني الاتي : <https://www.kutub-pdf.net/book>

⁽¹⁵⁾ وليد عوض ، مصدر سابق ، ص75.

⁽¹⁶⁾ قاسم جبار خلف ، تئمية القطاع السياحي في العراق ، المقتمات - التحديات ، مجلة القياسية للعلوم الادارية والاقتصادية ، المجلد 18، العدد 11، 2016 ، ص.22.

⁽¹⁷⁾ سعد احمد ابو رمان ، عادل سعيد الرواوى ، المدخل الى صناعة السياحة ، المفهوم والممارسات ، ط1، دار الكتاب الجامعية ، لبنان ، بيروت ، 2019 ، ص.77-79.

⁽¹⁸⁾ Professionals " The Cornell Hotel and Restaurant Administration Quarterly , Vol 35No. 6 , pp. 47-57.

⁽¹⁹⁾ المصدر نفسه ، ص81 .

- 2- ان نسبة الفقد في الاغذية والمشروبات تكون محدودة فنكلفة الخدمات التي تقدم للمحفلين او للمدعوين للزيارات الدينية تكون اقل بكثير من غيرهم .
- 3- انخفاض تكاليف العمالة حيث يمكن لمدير قسم الحفلات والمناسبات في الفندق الاستعانة بالعمالة الخارجية لفترة الحفل او المناسبة بشكل مؤقت نظر اجر مؤقتة .
- 4- تتحقق ايرادات اخرى عن عمولات انشطة قسم الحفلات كالترفيه والتصوير وغيره .
- 5- نسبة كبيرة من المحتفلين او حضور المناسبات تتكرر زيارتهم للفندق مرة ثانية بعد انتهاء الحفل او المناسبة لاسيما اذا قدمت له خدمة مناسبة متقدة .
- 6- عقد الاحتفالات والمؤتمرات والمناسبات والمهرجانات يزيد بفترة موسمة التي يكون فيها الفندق في حالة كسراد .
- اما تقد يتضح ان للزيارات الدينية اثرا سلبياً منها يعود على الفندق بفوائد كبيرة ن الا ان هذا الاثر تبالي اي ان الزيارات الدينية لا يكون لها ذلك الاثر مالم يكن للفندق توظيف سليم لها وذلك من خلال استعمال عدة طرق ووسائل تسعى من خلالها الى تحقيق فوائد اقامة الاحتفال او المناسبة في الفندق ومن بين الوسائل التي يقوم بها الفندق في سبيل ذلك ما يلي :
- 1- يتوقف نجاح الحفلة او المناسبة او المؤتمرات او المهرجانات على حسن معاملة الضيوف ، لانهم سوف يحكمون على خدمة الفندق من خلال الطريقة التي يتم التعامل بها معهم ، ومن المحتمل ان يكونوا افضل دعاية للفندق ، اذا تم ارضائهم بخدمات الفندق فسوف يخبرون اصدقائهم وزملائهم واقرائهم ليتعاملوا مع الفندق .
 - 2- يقوم الفندق بعد اتفاقية اقمة الحفلة او المناسبة مع صاحب الحفل او المناسبة يتم فيها تحديد جميع تفاصيل الحفل او المناسبة من اجل التجهيز له بشكل جيد ومناسب .
 - 3- ينبغي ان يراعي قسم الحفلات والمهرجانات للتوجه للحفلة او المناسبة اليوم وال بتاريخ الذي ستقام به الحفلة او المناسبة ، المكان ، نوع الاحتفال او المناسبة ، الشخص المسؤول ، وغيرها من الامور .
 - 4- يقوم الفندق وبهدف انجاح المناسبة او الاحتفال بتحديد العمال الذين سيتولون اقامة الحفل او المناسبة ، كما ويقوم بتدريبهم على طريقة الخدمة التي يجب توفيرها والتي تتناسب مع نوع الحفل او المناسبة .
 - 5- يتم توزيع خطة العمل على العمال وتحدد وظيفة كل واحد منهم كما ويتم تحديد مجموعة من العمال الاحتياط الذين من الممكن ان يشغلوا المكان الشاغر في حالة حصول اي طارى لاحد العمال .
 - 6- يقوم الفندق بكل ما يمكن ان يجعل الخدمة على احسن واتم وجه .
- اما تقدم نلاحظ ان عملية التأثير ما بين الزيارات الدينية وبين الفنادق هي عملية تأثير متبادلة طردية ، اي كلما ازدادت جودة الخدمة ازدادت الاثار الاجابية التي تعود على الفندق من خلال اقامة الحفلات والمناسبات والعكس صحيح .

المبحث الثاني

التوظيف السياحي للزيارات الدينية وفوائده

يمكن القول ان الزيارات الدينية تتغير من عوامل الجذب السياحي المهم ومن ثم يمكن ان تستخدم كوسيلة تدفع بعجلة السياحة داخل الدولة الى الامام اذا تم توظيفها بشكل يحقق ذلك ، وهذا ما يؤدي الى تحقيق عدة فوائد ايجابية تعود على جميع مفاصل الدولة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، لذلك سنتناول في هذا البحث التوظيف والاثر السياحي للزيارات الدينية وهذا ما سنخصص له المطلب الاول من هذا المبحث اما المطلب الثاني فستتناول فيه الفوائد التي تعود على الدولة كاثر لذلك التوظيف السياحي وكما يلي :

المطلب الأول

التوظيف السياحي للزيارات الدينية

ان لكل افراد او ممارسة او ظرف داخل الدولة مردود معين على هذه الدولة ، فعما ان يكون هذا المردود ايجابيا او ان يكون سلبيا ، ومن هذا المنطلق تسعى الدول الى جعل مناسباتها واحتفالاتها ذات مردود سياحي ايجابي يعود على الدولة بفوائد معينة ، وهي في سبيل ذلك تمارس العديد من الوسائل وتتوفر جملة من العناصر التي تساعده على تكوين ارضية خصبة تكون اساساً صلباً في جعل مناسباتها واحتفالاتها ذات اثر سياحي ايجابي ، ومن هذا المنطق ينبغي ان نتعرف اولاً على مدى امكانية اعتبار الزيارات تأثيراً سياحياً ؟

اما لا شك في ان للزيارات الدينية تأثيراً سياحياً وذلك لعدة اسباب :

تؤدي الزيارات الى النهوض بالتراث الثقافي والفنى والحضارى عليه . 1-

تعتبر الزيارات الدينية عنصر فعال في التنمية الثقافية . يشد الاحتفال او المناسبة اهتمام الهيئات المنتخبة وسلطات العمومية والقطاع الخاص (20) . 2-

يمكن ان يكون للاحتفال دوراً مهما وبارزاً فيدخول العملات الصعبة للبلاد من خلال زيارة السواح الاجانب الى البلاد بهدف حضور مناسبة او احتفال (21) .

الاطلاع على ابرز ما يتميز به البلاد من ثقافات ومواقع اثرية وتاريخية . 5.

ال المناسبة او الاحتفال هو في حد ذاته عنصر ثقافي يفرض نفسه أكثر فأكثر ضمن أي استراتيجية أو سياسة ثقافية، لذلك فإن وزارات الثقافة في دول العالم تحرص على أن تكون التنظيمات الثقافية ومن ضمنها المناسبات تتبعها طيلة السنة وسيلة من وسائل التنمية الثقافية التي هي رافد من روافد التنمية المستدامة .

هناك تقاليد ثقافية فنية، تؤكد أهمية الزيارات الدينية بتنوعها كافة، في رفد الحركة الثقافية والفنية بالجديد دائمًا، حيث تتلاقي الرؤى والإفكار . 7.

و فيما تتعدد أدوات الجذب السياحي الطبيعية بين بلد وآخر، فإن بعض الدول والمدن تعمل على تشجيع الإقبال السياحي عليها، عبر تنظيم الأحداث والمناسبات التي تنهد للإقبال السياحي الموازي لهذه الأحداث. وتتنوع هذه الأحداث بين حفلات غنائية⁽²²⁾ وموسيقية ومهرجانات ثقافية ودورات ومسابقات رياضية، وقد يتوجه بعض هذه الأحداث إلى جمهور معين، ومنها ما ينطوي إلى العالمية، وهناك كثير من النماذج التي تعتمدتها المدن من أجل الجذب السياحي فيها. وهناك من هذه الأحداث ما يعقد دورياً أو سنوياً، مما يضمن عودة السياحة عاماً بعد عام. وفي الماضي، كانت المدن تتهرب مثلاً من إقامة الدورات الأوليمبية لأنها كانت تخسر في تنظيمها ملايين الدولارات. وكانت أبرز الأمثلة دوررة ميونيخ في عام 1972 التي خسرت 178 مليون دولار، ودوررة مونتريال في كندا التي خسرت 692 مليون دولار.

ولكن لوس أنجلوس خيرت المعادلة في عام 1984، وحققت من تنظيم الدورة الأوليمبية مبلغ 215 مليون دولار من الأرباح، وبعدها أخذت المدن تتنافس بشدة على استضافة الدورات الأوليمبية، ليس فقط من أجل تحقيق الأرباح، وإنما من أجل الدعاية السياحية لهذه المدن على المستوى الدولي .(24).

وترى العديد من الجماعات أن السياح يشاركون بصورة متزايدة في احتفالاتها، وصحيح أن السياحة قد يكون لها جانب إيجابية إلا إن الاحتفالات كثيراً ما تتضرر منها على غرار ما يحدث لفنون أداء العروض التقليدية. كما أن استمرارية الممارسات الاجتماعية والطقوس، وخصوصاً الاحتفالات، يمكن أن ترهن إلى حد كبير بالأحوال الاجتماعية الاقتصادية العامة. فالتحضيرات وإنتاج الأزياء والأق grues والاعمال بالمشاركة في كثيرة ما يعني تكبد نفقات باهظة، ويمكن لا يكون ذلك ممكناً في

(20) د. محمد فريد وجدي ، السياسة والسياحة : مدخل الى التنمية السياحية الرشيدة لkolon مایکل هول ، المجلس الاعلى للثقافة ، وزارة الثقافة ، مصر ، 2012 ، ص257.

(21) أنسود قادر احمد ، الاثر الاقتصادي للسياحة البيئية على الاقتصاد المحلي ، إقليم كردستان-العراق ، ط١ ، منشورات زين الحقائق ، 2016 ، ص26-ص30.

(22) د. محمد البغدادي ، جغرافية السياحة في العراق ، ط١ ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد ، العراق ، 1990 ، ص 50 ص 52 . 23-24 Decision-Making " Journal of Convention & Event Tourism, Vol. 7No. 1, pp . 23-24

(24) د. رؤوف محمد علي الانصاري ، السياحة في العراق ودورها في التنمية والاعمار ، دار الكتب والوثائق الوطنية ، بغداد ، 2013 ، ص 101 .) د. رؤوف محمد علي الانصاري

أوقات الأزمات الاقتصادية (25)

وكليرأ ما يتطلب ضمان استمرارية الممارسات الاجتماعية أو الطقوس أو الاحتفالات تعينه أعداد كبيرة من الأشخاص ومؤسسات المجتمع وألياته الاجتماعية والسياسية والقانونية، وفي حين أن مراعاة الممارسات العرفية يمكن أن تقتصر المشاركة على مجموعات معينة، فقد يكون أيضاً من المحبذ تشجيع مشاركة الجمهور على أوسع نطاق ممكن. وفي بعض الحالات، ينبغي اتخاذ تدابير قانونية ورسمية لضمان حق الجماعات في الدخول إلى أماكنها المقدسة والوصول إلى قطعها الأساسية أو مواردها الطبيعية الضرورية، لأداء ممارساتها الاجتماعية وطقوسها واحتفالاتها⁽²⁶⁾. مما تقدم يتضح أن للزيارات الدينية تأثيراً سلبياً ينبع أن يحظى باهتمام الدولة وذلك من خلال حسن تنظيم تلك الزيارات الدينية وتدعمها بكل ما يمكن أن يزيد من فاعلية الاحتفال أو المهرجان في التأثير السياحي للدولة.

المطلب الثاني

فوائد التوظيف السياحي للزيارات الدينية على الدولة

ان للزيارات الدينية بعد توظيفها سلبياً اثراً همهما يعود على الدولة بفوائد متعددة :

- 1- **الفائدة الاقتصادية :** هناك العديد من الدول تعد الزيارات الدينية بالنسبة لها أحد المصادر الرئيسية في تكوين دخلها الوطني ومن الممكن أن يكون للسياحة شأن كبير في الدخل الوطني بما تمتلكه من مقومات حضارية تتمثل بالموقع الأثري والسياحية والمدن الدينية المقدسة والأماكن الدينية الأخرى، القادر على استقطاب ملايين السياح ويمكن للزيارات الدينية أن تكون مصدراً مالياً مهماً لخزينة الدولة عن طريق الإيرادات التي تتحققها الرسوم المستوفاة من السياح والزوار عن الخدمات المقدمة لهم، لاسيما إذا اقتنع السائح أو الزائر بأن هذه الأموال سوف تتفق أيضاً لأغراض تطوير الموقع الأثري والتاريخية والمرافق والموقع الدينية والمؤسسات الخدمية التابعة لها⁽²⁷⁾.

2- فائدة توفير فرص العمل :

تنتهي صناعة السياحة ومنها الزيارات الدينية إلى قطاع الخدمات وهذا يعني أن النشاط السياحي يتميز بدرجة عالية من الاعتماد على الجهود البشرية المتمثلة بعنصر العمل ومن الصعوبة بمكان إحلال المكنته محل عنصر العمل إلا في حدود نطاق ضيق كاستخدام الحاسوب الإلكتروني. وهذا ما أكدته أحد العلماء الفرنسيين وهو فورستيه من خلال نظريته المبنية على مجموعة من أرقام وحقائق مستنبطة من واقع النطور للقطاع السياحي، وكانت النتيجة أنه كلما تطور القطاع السياحي كلما زاد اعتماده على عنصر العمل، وهذا يعني أن للسياحة قابلية فائقة على إيجاد فرص عمل جيدة ضمن حدود القطاع السياحي⁽²⁸⁾.

- 3- **فائدة تنمية الاستثمار :** للسياحة عموماً والزيارات الدينية خاصة قدرة عالية على خلق سلسلة من العمليات والنشاطات الإنتاجية (بسبب امتدادات الطلب السياحي المعقدة المباشرة منها وغير المباشرة إلى أكثر فروع وقطاعات الاقتصاد الوطني) وتسمم في قيام العديد من الصناعات الثانوية والجوانبية التي تتصل بأكثر من مائة وخمسين صناعة مختلفة وبناءً على ذلك فإن آثار السياحة تمتد إلى القطاعات الأخرى، وبذلك تكون محركاً قوياً للاقتصاد الوطني⁽²⁹⁾.
- 4- **الفائدة الاجتماعية والثقافية :** نتيجة الاحتكاك والتعامل المباشر بين السكان المحليين من جهة وسياح الزيارات القادمين من بلدان مختلفة ومتحدة الثقافات من جهة أخرى، سوف يطلع السكان ويكسبون العديد من العادات والتقاليد الاجتماعية والثقافية وعلى مستويات مختلفة، مما يؤثر إيجاباً أو سلباً على البنية الاجتماعية للبلد. وبمعنى آخر فإن هذا الاحتكاك سيولد تغييراً في البنية الاجتماعية والثقافية. وقد برهنت القرون الماضية بأن احتكاك سكان المدن الدينية مع القادمين لزيارة مراقدها المقدسة أدى إلى رفع المستوى الثقافي للسكان، وانعكس على التركيبة السكانية المتسامحة للمدن الدينية، كما كانت منطلقاً للكثير من الحركات الفكرية والسياسية والترجمة ودراسة اللغات والثقافات والعادات⁽³⁰⁾.

مما تقدم يتضح أن للزيارات الدينية فوائد تعود على جميع أركان الدولة إذ ما تم توظيف تلك الزيارات الدينية توظيفاً جيداً لاسيما وأنها تعتبر من أهم عناصر الجذب السياحي واقتلاها تكلفة وجهد .

الخاتمة**أولاً : النتائج :**

- 1- تبين ان للزيارات الدينية مدلول لغوياً قد يقترب للمدلول الاصطلاحي الذي اطلق عليها.
- 2- اتضح ان للزيارات الدينية معنى اصطلاحي معين يختلف في بعض جزياته من راي الى اخر الى ان جميع هذه المعاني التي اطلقها على الزيارات الدينية تتفق في انه ذات اثر سلبي من الممكن توظيفه من أجل استخلاص فوائد مهمه للدولة.
- 3- توضح ان للزيارات الدينية خصائص معينة تميز بها عن غيرها اذ ان من ابرز هذه الخصائص هي ان الزيارات الدينية تعتبر ظاهرة انسانية اجتماعية اقتصادية تاريخية عالمية.
- 4- تبين ان للمناسبات تأثيراً فندياً مهماً كما ان التأثير ما بين الزيارات الدينية وبين الفنادق ذا طبيعة طردية يزداد كلما زادت جودة الخدمة التي يقدمها الفندق .
- 5- اتضح ان الكثير من الدول تسعى الى توظيف الزيارات الدينية توظيفاً سلبياً مناسباً بشكل يعود عليه بفوائد مهمة تتطابق على جميع مفاسيل الدولة باعتبارها عنصراً مهماً من عناصر الجذب السياحي داخل الدولة .

ثانياً : التوصيات

1. الاهتمام بالقطاع السياحي في الدولة والعمل على تطوير المشاريع السياحية التي تساعده على جذب السواح من مختلف أنحاء العالم .
2. العمل على تطوير أماكن الجذب السياحي التي تعتبر عامل مهم في استقطاب السواح من خارج وداخل البلد وكذلك تطوير البناء التحتية من فنادق ومنتجعات وقاعات المناسبات المختلفة .
3. وضع آلية عمل متخصصة في إدارة كافة المناسبات التي تحصل في البلد وتتدريب العاملين في هذا المجال .
4. الاعداد الجيد والتعريف بالمهرجانات عبر وسائل الاعلام المختلفة مع اختيار الوقت المناسب لإقامة الفعاليات وتنوعها وتسهيل طرق الوصول إليها .

المصادر**أولاً : المصادر العربية****1- الماجazines****2- الكتب****3- الرسائل والاطاريح**

(25) د. رؤوف محمد على الانصارى ، مصدر سابق ، ص 101.

(26) د. رؤوف محمد على الانصارى ، مصدر سابق ، ص 110.

(27) محمد عزة ، تئية سياحة المؤتمرات ، رسالة ماجستير ، كلية السياحة والفنادق ، جامعة حلوان ، مصر ، 1996 ، ص 77-78.

(28) صلاح عبد الوهاب ، السياحة الدولية ، مطبعة زهران ، القاهرة ، مصر ، 1990 ، ص 278.

(29) Montgomery , R. and Rutherford , D (1994) "A profile of Convention , Services

(30) ديانا مرقص ، تسويق سياحة المؤتمرات ، رسالة ماجستير ، كلية السياحة والفنادق ، جامعة الاسكندرية ، 1994 ، ص 25.

- 5- البحوث المنشورة في المجالات
6- البحوث المنشورة على المواقع الالكترونية
ثانياً : المصادر الأجنبية :

7. Jago , L . and Deery , M (2005) “ Relationships and Factors Influencing Convention Decision- Making ” Journal of Convention & Event Tourism, Vol . 7No. 1, pp . 23-24-2
8. Montgomery , R . and Rutherford , D (1994) “ A profile of Convention , Services Professionals ” The Cornell Hotel and Restaurant Administration Quarterly , Vol 35No. 6 , pp . 47-57.
9. Rutherford, D (1994) “Conventions and Tourism: Financial Add-one or myth? ” Journal of Travel&Tourism Marketing , Vol .3 No . 1, April , pp 49-63